

الأمم 89

لَمُوسَم مَوَّسُوعَة فَصْلِيَّة تَعْنِي بِالْآثَارِ وَالْثَرَاثِ تَصْدُرُ فِي هَوْلُنَا



الشَّيْعَةُ وَالشَّيْخُوعِيَّةُ

مُسَاجَلَاتٌ فِي الدِّينِ وَالْمَارَكِسِيَّةِ



الكوفة
Kufa Academy

القسم الأول

الموسوعة

موسوعة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي



الكوفة
Kufa Academy

أكاديمية الكوفة

هولنده

Kufa Academy

Shiabooks.net



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

المكتبة الملكية - لاهاي ISSN 13842773

يحظر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعائم ورقية أو عبر الحاسبات
لكل أو بعض المقالات المنشورة أو أجزاء منها. بغير إذن كتابي مسبق من الناشر
Hans Katib Van Oud-beijerland

الموسم

موسوعة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

رئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الموسم تكريم حرية الفكر. وتحترم رأي كل مجتهد اتفقت معه في الرأي أم اختلفت.

الموسم غير مسؤولة عما ينشر فيها من مقالات وبحوث وآراء.

الموسم ترحب بكل رد يصلها على أي مقال ينشر فيها. عندما يكون صاحب هذا الرد صادراً في كتاباته عن معرفة وملتزماً بأداب المناظرة.

KUFA ACADEMY POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEIJERLAND
NEDERLAND

<http://www.almaawsem.net>

<http://www.yafatim.com>

e-mail: almaawsem@almaawsem.net

المراسلات

مع الإمام الميرجع الديني الأول السيد محسن الحكيم في عهد الزعيم الركن عبد الكريم قاسم

• محمد حسن الصوري

سيعلم أولئك الذين اعتدوا على الصوري وعلى جريدته «الحضارة» اعتداءً أثيماً مجرماً أنهم كانوا على باطل، وأنه بريء من كل ما اتهموه به.

كَيْفَ وَقَعْتُ فِي الْفَحْ؟

أثناء وقوفي أراقب طبع «الحضارة» إذ جاءني عامل من منضدي الحروف فقال: نحن بحاجة إلى سطور قليلة لتكملة العمود الأخير، فاستمهلته قليلاً، ثم تناولت «clieche» كليشة كاريكاتير» فكتبت تحتها كلمات فكاهية بلسان الحمار عن طبيب بعثي — يوم لم يكن للبعث شأن — يتحدث كل يوم بنصائح في تنظيف الفواكه، والخضروات وأردت أن لا أقلد الصحف المصرية التي تنشر صورة «حمار كاريكاتير» وتكتب تحته «حمار أفندي» فاستبدلت «حمار الحكيم» بـ «حمار أفندي» وكانت فكاهة الحمار أنه يقدم شكره، وشكر إخوانه الحمير لسيادة الدكتور المذيع على نصائحه القيمة في تعقيم، وتنظيف علفنا، ولم يخطر بتصورى مطلقاً لقب حجة الإسلام السيد محسن الحكيم (قدس سره)، فأنا — يعلم الله — أحب هذا الرجل العظيم، وأقدس علمه وأخلاقه العالية، وعندى أصدقاء حميمون أوفياء ممن يمتنون برحم مع الإمام الحكيم ومنهم ابنه الفقيد السيد يوسف الحكيم (قدس الله روحه الطاهرة) ومن الأسرة الكريمة القرية العلامة السيد محمد علي الحكيم، وهو من أقرب أصدقائي إلى نفسي وكنا نجتمع كل أيام الأسبوع الدراسية للمذاكرة بالأصول اللفظية في كتاب كفاية الآخوند، ثم تنسلى بأحاديث عامة، فأنا لي

صلة قوية بأسرة الحكيم، وأقدس مقامهم العلمي، والخلقي، وكان السيد محمد علي الحكيم يزورني في بيتي زيارات ودية متكررة.

الفكاهة المشؤومة

عندما صدرت جريدة «الحضارة» إلى الأسواق، وفيها تلك الفكاهة التي أصبحت جريدة كبرى، وفرصة سانحة أن تبث في النجف وكربلاء، وسائر المدن الجنوبية دعايات لئيمة ضد الصوري، وحضارته اشتعلت كالنار في الهشيم، ثم قامت تظاهرات ضخمة، وأخذوا يتحولون في الشوارع ويصرخون عالياً بشتائم منظومة باللغة العامية، ويطالبون بتقطيع جسده إلى سبعة أقسام، وتوزيعها على المحافظات السبع كي يهدأ الهيجان، ووقف الجيش العراقي في الجنوب متأهباً للطوارئ بقيادة عبد الحميد حصونه^(١)، وهذا القائد بعث برقية إلى الزعيم عبد الكريم قاسم يطلب فيها أن يصدر حكماً بعقاب الصوري سريعاً، وإلا فالشعب لا يهدأ أبداً بالإضافة إلى مئات البرقيات التي وصلت الزعيم من الجنوب.

مقابلة مع الزعيم

في بدء وقوعي في فخ محكم من حيث لا أدري لم أكن أعلم مطلقاً أن فكاهة «حمار الحكيم» قد تطورت إلى حد الخطر ليس على نفسي وحدي، بل كان من الممكن أن تحدث بين الجيش والشعب.

قبل أن أعرف أي شيء عن التظاهرات علمت أن عصابة من أفراد «الأمن» تفتش علي في كل مكان، فاخفيت في بيت تاجر صديق أكثر من أسبوعين ثم أخبرني أحد أبنائي أن ليس هناك ما يستوجب الاختفاء، وأن الزعيم يرغب أن تقابله فاطمánt نفسي، وخرجت وكأني أنقذت من قبر مظلم... فوجئت بشاب يقرب مني، وصار يحذق بي في دهشة، وسألته: لماذا تنظر إلي هكذا. قال: أمس كنت في كربلاء، ورأيت رجلاً يحمل مكبرة صوت ويصيح عالياً بين الجماهير المتجمعة: لقد شنقوا الصوري أمس، ولما سمع الجماهير صوت هذا المذيع تفرقت، ولكني رأيتك الآن واقفاً بحرية تتحدث لم أصدق عيني فلا تعجب إذا حدقت بوجهك، ثم ودعنا ومضى.

وبرز مفوض شرطة، فصاح بي في لهجة اعتدائية، وبكبرياء: أين أنت؟ فنحن منذ أسبوعين نفتش عليك. قلت: أولاً لا ترفع صوتك عالياً، وثانياً هل تحمل أمراً بالقبض علي؟ قال: لا ولكني سأذهب إلى مدير شرطة السراي سريعاً، وأعود، وكان متحمساً في

(١) بعد الانقلاب البعثي هرب القائد (الحصونه) إلى لندن، وإذ عرف أني أسكن في برلين بعث إلي صديقاً له يعتذر بحرارة وأنه يأسف لما سببه لي من أتعاب.

غضب وكأنه يفتخر أنه صادني، وبعد دقائق رجعت، وخاطبني بأدب: «أستاذ مدير الشرطة يرغب أن يراك الآن. قلت سأذهب فوراً، ولكن يجب أن تكون بعيداً عني دون أن أرى شخصك أمامي، أو ورائي. ففارقني ومضى. واستأذنت ودخلت على مدير الشرطة، وحين جلست وتناولت كأس الشاي قال: إن الزعيم يريد أن تقابله فهل ترغب أن أخبره؟ قلت: نعم أرغب، وبعد انتهائه من المخاطبة قال: يمكنك أن تذهب الآن لزيارة الزعيم، فودعته ومضيت إلى وزارة الدفاع وأخبرت الموظف المسؤول في باب وزارة الدفاع أن سيادة الزعيم طلب حضوري، وبعد لحظات من اتصاله بمكتب الزعيم قال: تفضل إلى غرفة الاستقبال، فجلست فيها أنتظر المقابلة، وبعد فترة غير قصيرة دخل الحاكم العسكري إلى غرفة الاستقبال، فسلمت مبتسماً ثم أشار إلي أن أدخل إلى الصالة الكبرى. فدخلت، وبعد أحاديث قصيرة دخل علينا الزعيم، فصافحني، وأولى كلمة قالها لي: إني أعرف والدك المرحوم المرجع الديني في لواء الكوت، ثم أردف قائلاً: إن تعرضك للإمام الحكيم سبب لنا مشكلة كبرى، فقد وصلتني من أُلوية الجنوب مئات البرقيات، وبرقية طويلة من القائد عبد الحميد حصونه، وكلها شكاوى عليك، فما كان يجوز لك أن تفعل مثل هذا. قلت له: تأكد أيها الزعيم لم يخطر بفكري أبداً أني أقصد بالفكاهة

التعرض بالإمام الحكيم، وحكيت له قصة الصورة والتعليق الفكاهي تحتها وعرضت عليه كتاباً حملته معي لتوفيق الحكيم وضع عليه اسم «حمام الحكيم» وهو كتاب مشهور، ومطبوع قبل سنين، واقتنع الزعيم بما عرضته، ثم تحول حديثي معه إلى قضايا عامة. بعد الانتهاء من المحادثة قال للحاكم العسكري: الغ جميع الإجراءات التي قررنا اتخاذها ضد الصوري، ثم صافحنا ومضى.

* غلاف مجلة الحضارة التي نشر فيها المقال المثير ضد السيد الحكيم



AL MAWSEM

A Quarterly Illustrated Magazine for Archeology and Tradition

Owner and editor : Mohammad Said Al Touraihi

ISSUE No. 89



المجموعة الكاملة لموسوعة الموسم وجميع منشوراتنا

تطلب في لبنان من دار الرافدين بيروت ص.ب: 25/309

تلفاكس : 00961 1541980 - موبايل : 00961 3445510

KUFA ACADEMY POSTBUS 1113 - 3260 AC OUD - BEIJERLAND NEDERLAND

www.almawsem.net www.yafatim.com

E-mail: almawsem@almawsem.net

المكتبة الملكية لاهي
ISSN 13842773